

حلية الأبرار

[234] ولكي أخشى أن تتوق إليه نفسي، ثم تلا (واذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا)

- (1). وعن الباقر عليه السلام في خبر كان عليه السلام ليطعم الناس خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله، ويأكل خبز الشعير والزيت والخل (2). 22 - على بن عيسى في " كشف الغمة " عن أبي (3) مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي ارفع أزارك فإنه أبقي لثوبك وانقى لك، وخذ من رأسك أن منت مسلما، فمشيت خلفه، وه مؤتزر بأزار ومترد برداء، ومعه الدرة، كأنه أعرابي بدوي، فقلت من هذا ؟ فقال لي رجل: أراك غريبا بهذا البلد ؟ فقلت أجل، رجل من أهل البصرة، قال: هذا على أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهى إلى دار بني معيط، وهو سوق الأبل، فقال: بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين ينفق (4) السلعة، ويمحق البركة. ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي، فقال: ما يبكيك ؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم، فردّه مولاي وأبى أن يقبله، فقال: خذ تمرًا واعطها درهمها، فإنها خادمة ليس لها أمر، فدفعه، فقلت: اتدري من هذا ؟ قال: لا، قلت: على بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، فصب تمره واعطاه درهمها، وقال: أحب أن ترضى عني فقال: ما أرضاني عنك إذا وفيتهم (5) حقوقهم. ثم مر مجتازا بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر اطعموا المساكين يربو كسبكم، ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك، فقال: _____ (1) الاحقاف: 20. 2 المناقب لابن شهر آشوب ج 2 / 99 وعنه البحار ج 40 / 327 ح 9. 3 أبو مطر اسمه مجهول، قال في الجرح والتعديل ج 9 / 445: أبو مطر البصري الجهنمي روى عن علي عليه السلام. 4 ينفق: ينفد ويفنى. 5 مناقب الخوارزمي: إذا وفيت الناس حقوقهم.